فتح كلام الرحمن

لمجلس تدبر القرآن

سورة البقرة الآية ٢

تأليف

كورنيا لرحمة بن إيجي سوفاندي

مؤسسة عين القلب الخيرية

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (البقرة : ٢)

إعراب القرآن

ذلك : وهي مكونة من ثلاث كلمات : (ذا) اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ والكتاب) خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : "هو ذلك الكتاب"، أو خبر إذا أعربنا (آلم) مبتدأ.

- اللام حرف دال على البعد مبنى على الكسر (١)

- الكاف حرف دال على الخطاب مبنى على الفتح.

الكتاب : لك فيه وجوه الإعراب الآتية :

- بدل من (ذا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- خبر (ذلك) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبنى على السكون

ريب : اسم (لا) النافية للجنس مبنى على الفتح في محل نصب.

فيه : (في) حرف جر مبني على السكون والهاء ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بـ (في) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (لا)، والجملة من (لا) واسمها وخبرها:

- في محل نصب حال من (ذا) أو من (الكتاب).

- في محل رفع خبر المبتدأ (ذا).

هدى : لك فيها وجوه الإعراب الآتية :

-خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدر للتعذر، والتقدير "هو هدى".

- خبر ثان لـ (ذا) من (ذلك) على أن الخبر الأول جملة لا ريب فيه).

- مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر وخبره (فيه)، إذا تم الوقف في التلاوة على (لا ريب) ثم نقرأ : فيه هدى).

- حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وصاحب الحال (ذا) أو (الكتاب) أو الضمير في (فيه).

للمتقين : اللام حرف جر مبنى على الكسر ، و(المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور :

- متعلق بالمصدر (هدى)؛ لأن المصدر يعمل عمل الفعل.

- متعلق بمحذوف صفة لـ (هدى) في حالة إعرابها مبتدأ مؤخرا.

حاشية إعراب القرآن

١- جميع الحروف في اللغة العربية لا محل لها من الإعراب؛ لذلك لن تكرر هذا مع إعراب أي حرف، اكتفاء بعلم القارئ الكريم.

تفسير الجلالين

(ذلك) أي هذا (الكتاب) الذي يقرؤه محمد (لا ريب) لا شك (فيه) أنه من عند الله ، وجملة النفي خبر مبتدؤه ذلك والإشارة به للتعظيم (هدى) خبر ثان أي هاد (للمتقين) الصائرين إلى التقوى بامتثال الأوامر واجتناب النواهي لاتقائهم بذلك النار

أيسر التفاسير

شرح الكلمات:

ذلك: هذا، وإنما عُدل عن لفظ هذا إلى ذلك. لما تفيده الإشارة بلام البعد من علو المنزلة وارتفاع القدر والشأن.

الكتاب: القرآن الكريم الذي يقرأه رسول الله صلى الله علي وسلم على الناس.

لا ريب: لا شك في أنه وحي الله وكلامه أوحاه إلى رسوله.

فيه هدىً: دلالةٌ على الطريق الموصل إلى السعادة والكمال في الدارين.

للمتقين: المتقين أي عذاب الله بطاعته بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

معنى الآية:

يخبر تعالى أن ما أنزله على عبده ورسوله من قرآن يمثل كتاباً فخماً عظيماً لا يحتمل الشك ولا يتطرق إليه احتمال كونه غير وحي الله وكتابه بحال، وذلك

لإعجازه، وما يحمله من هدى ونور لأهل الإيمان والتقوى يهتدون بهما الى سبل السلام والسعادة والكمال.

هداية الآية:

من هداية الآية:

١- تقوية الإيمان بالله تعالى وكتابه ورسوله

٢- الحث على طلب الهداية من الكتاب الكريم.

٣- بيان فضيلة التقوى وأهلها.

الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم

١- في قوله تعالى ﴿ذلكَ الْكِتَابُ﴾ [من الآية رقم ٢] استخدام اسم الإشارة ذلك للبعيد يوحى بعلو شأنه وبعد مرتبته في الكمال .

٢- المجاز العقلي في قوله تعالى ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [من الآية رقم ٢] حيث أسند الهداية للقرآن والهادى الحقيقى هو الله عز وجل.